

10- خصائص سلسلة "العقيدة" للأشقر

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله احمده على نعمه واصلي واسلم على عبده ورسوله محمد الذي اختاره واجتباه. واحب وارتضاه وعظمه وكرمه ورفعه على من سواه. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع هداه. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي

محمد صلى الله - 00:00:00

وعلى الله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ايضا فقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن - 00:00:32

لم يشكر الناس فقد كفر فنبدأ آآ في هذا الدرس وفي هذه السلسلة بالشكر الجليل لفضيلة الشيخ رضا سليمان على آآ تشريفه وتكريمه لنا بعقد هذا الدرس اه الذي نرجو ان يكون في ميزان حسناته ان شاء الله تعالى. الحقيقة الموضوع - 00:00:52

الذى اثرت ان نتناوله هنا في هذا المسجد المبارك. آآ هو موضوع العقيدة في ضوء الكتاب والسنّة وهذا عنوان آآ مجموعة آآ رائعة ماتعة آآ الفها العلامة الكبير الاستاذ الدكتور عمر - 00:01:15

ایمان الاشقر رحمة الله تعالى. وقد امتازت هذه السلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنّة. آآ بخصائص وميزات آآ تجعلها اولى ما يدرس آآ في العقيدة لكل مستويات الناس حتى غير المختصين - 00:01:35

بالعلوم الشرعية من اجل ان يستتمموا ایمانهم ويفهموا عقيدة الاسلام الصافية في المستقة من الكتاب والسنّة وفهم السلف الصالح ومن تبعهم بحسان. من اعظم ميزات هذه العقيدة هذه السلسلة آآ - 00:01:55

لان الدكتور الاشقر يمتاز رحمة الله يمتاز بالصدق وآآ احيانا انت حينما تتعامل مع بعض المؤلفات لفين آآ تشعر انك لا تتعامل مع حبر وورق. وانما تتعامل مع كائن حي - 00:02:15

هناك احساس وتشعر بعواطف تجاه هذا الكتاب او هذا الشخص. ولا احسب آآ ان لذلك سرا سوى الاخلاص. والله تعالى اعلم هذا شأن المخلصين للمصطفين من العلماء والربانيين الذين اذا صنفوا كتابا تبقى فيها انفاسهم كا انهم هم الذين - 00:02:33

وليس الورق والجبر. هذا تلحظه بصورة واضحة جدا مثلا في كتابات الامام النووي آآ ولذلك يلقى لها قبول عجيب في الارض. وما من احد الا وقد نالته آآ بركة كتاب رياض الصالحين مثلا - 00:02:53

اه او غيره او كتاب الاذكار او المجموع او غير ذلك من كتبه المباركة رغم العمر القصير الذي عاشه رحمة الله تعالى. اه احي السنّة الامامية البغوية. نفس الشيء تشعر آآ في كلامه بالحيوية. والصدق والاخلاص ولعل هذا هو - 00:03:12

سبب القبول الذي يوضع لهؤلاء الائمة الجهابضة آآ الكبار. فالدكتور الاشقر مع انه انسان معاصر وهو لا يأتي بكلام جديد يعني آآ لكن الصدق وهذا شيء ستحسنه انت اذا تعاملت معه كتبه لا يتكلف لا يتنطع لا يستعرض او يتجمل - 00:03:32

الطبيعي جه يقول لك الحديث الفلاني الالباني حسنه في المشكاة مثلا او في كذا لا يحشو الحواشى الطويلة المملة التي تزخر بها بعض الكتب واحيانا بعض من يسمون بالمحققين يتسبعون بما لم يعطوا كلابس ثوبى زور - 00:03:52

آآ لكن هو انسان آآ يعني من اروع ما في كتاباته انه ان اسلوبه اسلوب السهل الممتنع اسلوب سهل جدا وسلس وكله نور. لان الامام العلامة الكبير الشيخ آآ عمر الاشقر - 00:04:12

التزم بخصيصة رائعة جدا من خصائص منهج السلف الصالح رحمة الله تعالى وهو كثرة الاستدلال بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية الاحاديث النبوية والآيات القرآنية بتكون مسل المطر الذي ينزل على ارض القلب فيحييها بعد موتها - 00:04:30

اه واه تهتز وتتأثر وتنمر ثمرات الايمان والعمل الصالح. يعني الكتابات تجدها متشبعة متشبعة بالنصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية ويحوم حولها يحوم حول الآيات والاحاديث ولا يكاد ينفصل عنها في آآ اسلوبه. من ميزات آآ يعني هذه السلسلة انها خلو تماما من مسائل - [00:04:48](#)

الكلام مسائل علم الكلام المذموم والمسائل الفلسفية والكلامية والتقرير والتنطع والتعقيد الذي شاب اسلوب المتكلمين في دراسة العقيدة الكتابات اللي علمها عمر الاشقر رحمة الله تعالى آآ خلو تماما - [00:05:18](#)

هرة من اي اسلوب كلامي آآ نجده احيانا آآ يعني يسيء بعض المؤلفات العظيمة حتى شرح الطحاوية مثلا. تجد اشياء مع الفطرة. تحدثت مع آآ احد الاساتذة الكبار في علم اصول الفقه في الازهر استاذ كبير. وهو الاستاذ الكبير الدكتور محمد بكر - [00:05:38](#) اسماعيل اه يعني يا استاذ اصول الفقه في كلية الشريعة في دمنهور جامعة الازهر فكنت اتناقش معه آآ حول وجود علم المنطق آآ بكتافة آآ في آآ مدارسة اصول الفقه علم - [00:05:58](#)

بصعوبته وتعقيده وكذا وكذا. فقال لي انا اعطيك قاعدة قاعدة يعني استقبلها وانت مطمئن واثق من صحتها اي علم فيه صعوبة وتعقيد فاعلم ان اصله ليس اسلاميا اي علم تجد فيه يعني تقرير وتعقيد وتتكلف - [00:06:15](#)

اه وعبارات وعرة صعبة عسيرة اه عسيرة الهضم عقل لا يهضمها سهولة فاعلم ان هذا العلم طارى على العلوم الاسلامية علوم الفطرة وعلوم يعني السماحة وعلوم اليسر يعني السهولة. فمن ميزات سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة لعام عمر - [00:06:39](#) رحمة الله تعالى آآ ان الدكتور اشقر حول العقيدة الى رقائق تحول العقيدة الى رقائق. كما نلاحظ في كتابات العالمة الكبير آآ فضيلة الشيخ آآ اسامة عبدالعظيم. حينما الف في في اصول - [00:06:59](#)

الفقه تجد انك تقرأ في كتاب رقائق وليس في كتاب اصول الفقه وهذا اتساء واقتداء بمنهج الامام ابن القيم في اعلام الموقعين وغيره حينما يتناول مسائل الفقه واصول الفقه يعني بكثرة - [00:07:17](#)

الآيات والاحاديث تحفي القلب. آآ فالكتاب او السلسلة من جهة خالية تماما من المسائل المعقّدة. آآ العسيرة الهضم آآ الاجنبية عن الاسلام في الحقيقة. الطريقة الكلامية المعقّدة آآ التي لا تخاطب الفطرة بل تنفر منها الفطر السليمة. ولعلنا في مرة من المرات - [00:07:32](#)

نأتي بعينة في قضية واحدة كيف يتناولها آآ المنهج الذي يعتمد على ادلة القرآن والسنة؟ وكيف يتناولها المتكلمون بصورة منفرة تماما ومعقدة غاية التعقيد. ايضا هو حول مسائل العقيدة الى ما ينبغي ان تكون عليه سائل الايمان - [00:07:52](#)

بان اه احياء للقلوب. الرسول عليه الصلة والسلام يقول في دعائه الشريف. يقول ايه؟ ان يجعل القرآن العظيم ربنا ربنا اخرج ربنا المطر الذي يحيي الارض بعد موتها. فطبعا الانسان آآ هل يظل يدعوا هذا الدعاء وهو مخاصم للقرآن مجاف له - [00:08:12](#) اه وهو لا يقرأ القرآن الكريم ولا يعني يسمح للمطر ربنا هذا ربنا يهبط على ارض قلبه فيحياها اذا اه العقيدة ينبغي ان يكون اه اثراها هو احياء موات القلب. واه تلبيس قساوته وتجديده - [00:08:32](#)

ايمان في قلب المؤمن في الحقيقة هذه من اعظم ميزات آآ هذه السلسلة وبالذات السلسلة التي سنبدأ بها لان هو آآ السلسلة بتبدأ العقيدة في الله ثم الرسل والرسالات الامان بالملائكة الابرار آآ عالم الجن والشياطين. الامان بالقضاء والقدر ثم - [00:08:55](#)

ما بعد ذلك ثلاث آآ ايمان بالله وملائكته وكتبه طبعا مع الرسل. آآ اه فيه بقى الجزء اللي هنبدأ به هو اخر ثلاثة اجزاء في هذه الصلة وهذا سينتجلى فيه تماما كيف ان آآ انه اعاد العقيدة - [00:09:15](#)

الى ما ينبغي ان تكون عليه. تخاطب القلب تحفي موات القلب وليس مجرد متعة ذهنية وافكار يبئها في عقول آآ الناس اه وهي سلسلة الامان باليوم الاخر. هو في الامان باليوم الاخر فصل كثيرا. وانا اثرت البداية بهذا لان انا في حاجة الى هذا يعني الان - [00:09:35](#)

مامسة في الفتن التي نعيش فيها اه فهو الامان باليوم الاخر هو الحق به مقدمات اليوم الاخر. اليوم الاخر يشمل ثلاثة موضوعات. اولا اليوم الاخر مقدمات اليوم الاخر. وهي الفتن وشروط الساعة - [00:09:55](#)

يعني اليوم الآخر في حق الدنيا كلها هو الایه؟ قيام القيامة. ما يحدث قبل كامور ممهدة لقيام الساعة. واليوم الآخر على مستوى

00:10:15

الافراد هو لحظة موت كل انسان. كما اه جاء في بعض العبارات اه من مات قامت قيامته -

00:10:35

لأنك في قيامة بالنسبة لك انت. ساعتك وقيامتك هي يوم ان تنتقم من هذه الحياة الى آآ حياة البرزخ والى في القبر واضح؟ فهذه

00:10:55

هي دي بداية انتقالك الى احداث يوم القيامة او مراحل البرزخ التي ستنتهي -

بجميع البشر الى آآ البعث والنشور والحساب ثم الجزاء. اذا آآ مقدمات اليوم الآخر سواء في حق انسان وهي حالة الاحتضار مقدمات

00:10:55

الموت ثم حالة الموت آآ الى ان آآ كيف سوف تكون الحياة داخل القبر -

ثم بعد ذلك آآ يعني ايه مرحلة اخرى فدي المرحلة الاولى. هذا في حق كل انسان ثم يتعرض لمقدمات اليوم الآخر في حق الدنيا كلها

00:11:15

وهي الفتنة واشراط الساعة آآ التي آآ تدل على اقتراب اليوم الآخر في حق الدنيا كلها. بعد ذلك مباشرة -

00:11:35

يبيتكلم في الفصل دي دي سماها هو القيامة الصغرى. القيامة الصغرى تكون في الدنيا لكنها من مقدمات اليوم الآخر بعد ذلك هو انتقل

00:11:55

إلى الجزء الثاني يتعلق بالقيامة الكبرى الذي يبدأ بأحداث ابادة هذا العالم وآآ -

وتدميره وزلزلته وخرابه وآآ بحيث يحصل بعد ذلك الایه الصعق ثم بعد ذلك الایه البعث والنشور وطبعاً ناقش ببراعة ادلة البعث

00:11:55

والنشور لأن ما ينفعش تبقى عقیدتك انت مقلد. ها؟ عاشوا كما عاش -

00:12:15

على ان القرآن كلام الله. ما الاadle على ان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله؟ هذا بحث يعني من اصول الدين ومن اصول التي

00:12:35

ينبغي لكل مسلم ان يعرف كيف يجيب عليها. وهكذا. اللي هو الجزء الثاني القيامة الكبرى اللي هو خراب العالم -

00:12:55

وحodos الفزع والصعق هذه الامور. ثم بعد ذلك البعث والنشور. وتفاصيل يوم القيمة اللي هي الحساب بقى وعرض الاعمال وميزان

00:12:55

الاعمال الى كل التفاصيل التي تحدث في يوم كان مقداره خمسين الف سنة -

00:13:15

خمسين الف سنة هذا طول يوم القيمة. تفاصيل الاحداث والمشاعر والمواقوف التي تكون في هذا اليوم العظيم. الجزء الثالث والاخير

00:13:15

يتعلق بالخالد الابدي. وهو دار آآ النعيم ودار الشقاء. الجنة والنار وتفاصيل الحياة -

00:13:35

وصفات وافعال ما يلاقيه اهل الجنة وما يلاقيه اهل النار من العذاب والعياذ بالله تعالى اه من ميزات هذه السلسلة الحقيقة هي صحة

00:13:35

تقريباً جميع الاحاديث. هو يهتم جداً باستدلال -

بما ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم يعني آآ لا يعتمد على الاحاديث الضعيفة اطلاقاً. وايضاً من اهم الميزات سلامة جميع ارائه

00:13:55

ومواقفه آآ من من اي شيء يعارض عقيدة اهل السنة والجماعة اهل -

آآ الحق آآ في توافق شديد دائماً وحتى مصادرها كلها مصادر نقية خالصة لا تعرف التعقيد ولا البدع ولا الانحرافات في فهم العقيدة.

00:14:15

من الميزات التي اه اختص بها اه اختصت بها هذه السلسلة ان العلامة الاشقر رحمة الله تعالى اه -

آآ ربط العقيدة بالاواعض والمشكلات المعاصرة. وهذا جيد في عصرنا هذا في تناول قضایا العقيدة. نحن نتناولها بطريقة تقليدية آآ

00:14:35

يعني محفوظة آآ مع آآ عدم الاهتمام بمشاكل الواقع ان الشباب الان ينصل اليها شاء ام ابى -

ندرسها في مناهج التعليم زي مسلا قانون المادة المادة لا تفني ولا تستحدث ولا تخلق من عدم. كفر صراح بواح. مين قال كده؟ ده

كلام فلاسفة مش كلام علماء اه ومبني على نظريات الحادية انكار وجود الله وان العالم قديم العالم لا بداية له ازلي. يعني العالم ليس

00:14:55

فالمد لا تفني آآ والله يقول كل من عليها فان ولا تستحدث ولا تخلق من عدمه. فكيف يعني يحفظ شبابنا مسل امثال هذه العبارات

00:15:15

ويتقلونها آآ ومع انها تتصادم تماماً مع عقیدتنا. آآ -

مثلاً يعني نظرية التطور لداروين آآ التي تستعمل من اجل بث بذور الالحاد في قلوب الشباب وفي سن في غاية الحرج. آآ احنا في

ايامنا كنا ندرسها رغم انوفنا بما يسمى ادلتها. آآ في - 00:15:35

السانوية العامة ما ادرى هل حتى الان بتدرس؟ هو بداية التطور مع ان العلم الحديث نسفها نسفا والقاه في مذبحة التاريخ لا والمتحف التاريخ في المذبحة بل ثبت انه حصل نوع من الفبركة في بعض الدلة والحفريات كي تحاول توثيق - 00:15:55

هذه النظرية الفاشلة فقضية نظرية التطور. المفروض ان الذي يدرسها زي اللي يلده ثعبان او اقرب في لازم ياخذ السم للمادة المضادة حتى ينجو. فلابد ان تتعلم عن قناعة وعن ادلة كيف تدحض امثال هذه الشبهات التي - 00:16:15

تنمي وتغذى آآ افكار الالحاد آآ وعدم الایمان بالله سبحانه وتعالى. الان يعني احنا كنا من قبل نتكلم بالزات في قضية توحيد الربوبية. ونقول ان توحيد الربوبية توحيد الله بافعاله. هو عز - 00:16:35

توحيد الله بافعاله. فكنا في توحيد الربوبية بنقول حقيقة حقيقة قرآنية وهي آآ ان قضية انكار وجود الله لا اصل لها على الاطلاق في القرآن. لم يحكي الله عن امة واحدة من الامم انها انكرت الصانع كما يقولون. او انكرت وجود الله سبحانه - 00:16:55

على الاطلاق قد توجد بعض الايات في القرآن توهם خلاف ذلك لكن عند التحرير تجد انها لا لم يحكي الله بل جميع الانبياء لو كان يعني الناس يحصلون انهم لا يعرفون الله لبدأ الرسل بقولهم ايه؟ اعرفوا ربكم اعرفوه - 00:17:15

اعترفوا بوجوده فكروا في وجوده وتأملوا. لكن لم يبعث الله نبيا من الانبياء الا وبدأ دعوته بقوله ايه؟ اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. فالامر بالعبادة والتوحيد. وهذا كان سلوك الانبياء جميعا وعلى رأسهم خاتمهم وسيدهم محمد صلى الله عليه واله - 00:17:35

وسلم. قضية انكار الخالق آآ لماذا؟ يعني هي غير واردة اطلاقا ولا في القرآن. حتى الدهريون الذين آآ يعني حكى الله عنهم انه قالوا ايه؟ ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. حتى هؤلاء كانوا يعترفون بوجود الله - 00:17:55

ان يقال ان هو الا رجل افتوى على الله كذبا. اذا هم يقرؤون بوجود الله. واضح؟ حتى فرعون كان يقر بالله عز وجل وكان يؤمن ان موسى لانه قال واني لاظنك يا موسى آآ مسحورا قال لقد علمت ده موسى عليه السلام قال - 00:18:15

لقد علمت يعني يا فرعون ما انزل هؤلاء الايات ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مثبورا فرعون ساعة الازمة كان يهرب الى موسى هو وقومه. ها؟ لان كشفت عنا الرجل ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك - 00:18:35

فاننا لمهددون. لان كشفت عنا الرجل لنؤمن لك ولنرسلن معكبني اسرائيل. كفار قريش كانوا يقرؤون بوجود الله قطعا ما في شك في هذا فان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وهكذا. لكن لماذا؟ لان الانسان يخلق الفطرة - 00:18:55

التي خلق الله عليها هو انه ينجذب لنور التوحيد ولنور الاسلام بالمعنى العام وليس المعنى الخاص. مش الاسلام اللي هو ان تشهد الشهادتين وتقيم الصلاة وتوتري الزكاة الاخيرة الى فطرة على الاسلام العام اللي هي دعوة جميع الانبياء الاعتراف بالله توحيد الله عز وجل واستحقاقه للعبادة وحده. ده اللي يفطر - 00:19:15

عليه كل انسان. آآ وده فيه تفاصيل ان شاء الله سوف نناقشها في بعض آآ بالتفصيل. الذي اريد ان اقوله آآ لكن قد تطرأ بعض الامراض في بعض الناس الذين فسدت فطرته. البيئة افسدت فسد البيئة بأسوء الوالدين فابواه يهودانه او ينصرانه او - 00:19:35

الاعلام مناهج التعليم الصحبة اي شيء من الاشياء التي ايه؟ تؤثر على الفطرة فتفسدها. لان الفطرة تغير لكنها لا تبدل. لا تبدل معنى انه لا يخلق انسان الا وهو منجذب - 00:19:55

التوحيد يعني اذا بلغ وبدأ ينضج ويتعقل ويتفكر هو خلق منحازا الى التوحيد. والشرك شيء طارى عليه هناك الميثاق الازلي واخذ ربكم من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم المست بربركم قالوا بلى شهدنا - 00:20:15

هناك الفطرة كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. في العقل يدل على التوحيد. العقل هو الايات مثبتة سنديم اياتنا في الافق وفي انفسهم. آآ لكن الله سبحانه وتعالى رغم - 00:20:35

ان الحجة تقوم على العباد بالفطرة وبالميثاق القديم لكنه اخذ على نفسه ما جاء في قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث لابد من بلوغ الحجة الرسالية آآ حتى يعني يحاسب الانسان. اما خلاف ذلك فهو لا يؤاخذ. لكن نقول ان ممكن بعض الناس - 00:20:55

تفسد فطرتها بسبب عوامل البيئة وبالتالي يكونون محتاجين الى علاج. العلاج هو الایه هنا؟ تفكر مناظرة والمناقشة اه اخذ الدواء

الذى يضاد سوم الافكار اللحادية. فهي دي المفروض انها حالة استثنائية. للاسف - 00:21:15

في هذا العصر اللحاد الان وجد بصورة غير مسبوقة كما ترون موقع في الانترنت والناس يجهرون باللحاد يطالبون بحرية اللحاد الى اخره. اه يترتب على ذلك ان ممكى يحصل تشويش في عقائد بعض الناس. فاذا - 00:21:35

قضية اللحاد هي من القضايا الطارئة والتي تدل على ارتکاس وانتکاسة في فترة بعض الناس وهم الان ليسوا بالعدد القليل كما كانوا من ذي قبل مما يحوجنا الى التعامل مع هذه القضية ايضا ومناقشتها وليس الهروب منها. وليس الهروب منها او تجاهلها او نظر - 00:21:55

لنردد آآ ما نؤمن به من ان كل انسان مولود على الفطرة لكن فيه ناس بتاييه تغير فطرته لكن هو يولد بالفطرة لا تبدل لا تبدل الا لخلق الله لكن يمكن ان يحصل تغيير بسبب عوامل البيئة آآ فيما بعد. فاذا من ميزات هذه السلسلة ربط العقيدة - 00:22:15

المعصرة والمشكلات المعصرة وهذا سند في تعرضه لقضية وجود الله وكيفية اثباتها بمنهج قويم. آآ وادلة علمية ثم تعرض لقضية نظرية التطور وغير ذلك من القضايا كما اه سنرى ان شاء الله تعالى. من الميزات العلامة الاشقر رحمة الله تعالى - 00:22:35

السلسلة آآ انه آآ آآ سلط الضوء على قضية مهمة جدا في دراسة العقيدة. الدكتور اشقر بصورة واضحة بين ضوابط العقيدة وبين العقيدة ذاتها. وده ملمح لابد ان نلتفت اليه. يعني - 00:22:55

نحن اذا رجعنا الى آآ مراجع علماء اهل السنة والجماعة الذين صنفوا في العقيدة اياك ان تتصور ان قضية اركان الایمان الستة في حديث جبريل انك هتتعلمها من الكتب التي صنفت في العقيدة. عقيدة زمان كتبها كانت تسمى ايه؟ كتب الایه؟ السنة - 00:23:15

وده بناشه في مناسبة اخرى. لكن آآ الكتب دي بتديك ضوابط العقيدة مش بتديك العقيدة كاملة. العقيدة هي ان تستقي كل التفاصيل المرتبطة بالإيمان بالأركان الإيمان الستة بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر دي - 00:23:35

يتاخد من الكتاب والسنة هذه من الكتاب والسنة وفيها تفاصيل كثيرة جدا. اما الكتب التي صنفها العلماء هي شرح الطحاوية او غيرها من هذه المصنفات هم يعني يلفتون نظرنا الى ضوابط العقيدة. هذه الكتب صنفت زي اعلان ايه؟ استقلال او اعلان آآ ثورة - 00:23:56

على اهل البدع الذين انحرفوا عن منهج الصحابة ومن تع لهم باحسان. انحرفوا في القضية الفلانية والفلانية والفلانية. رفض في في اصول الدين قضايا العقيدة الكبرى. فبسبب هذه الانحرافات اصبحت كتب العقيدة التي صنفت انما تركز على ايه - 00:24:18

اعلان الموقف والرد على الذين انحرفوا في القضية الفلانية. فنيجي مثلا آآ في اسمنة الاسماء والصفات فيبقى في الرد المعلطة وعلى المشبهة. المعلطة الذين ينفون صفات الله والمشبهة الذين يشبهون الله بخلقه عيادة بالله - 00:24:38

فيضعون ضوابط زي سور. ما تمشي انت بين جبلين كده في مكان عالي. بيبقى فيه سور بيحفظك حتى لا تقع. اه فهي هم دول بيدونا ضوابط العقيدة لكن من الخطأ ان تتصور ان العقيدة تؤخذ من هذه الكتب كلها. هي فقط بتتناول القضايا التي حصل فيها انقسام - 00:24:58

في امة الاجابة فتجدها مثلا تديك المناعة ضد فكر الخوارج. اللي هو التكفير بتکفير المسلمين المعاصي والكبائر واكثر من قضية. في مقابلة الخوارج هنجد المرجئة اللي بيقولوا ان ايمان مجرد المعرفة. آآ ولا يزيد ولا ينقص - 00:25:18

هذه الاشياء فيديك موقف اهل السنة والجماعة ضوابط اهل السنة والجماعة في هذه القضية بالذات. بيجي مسلا الرافضة او الشيعة فيعطيك مقام الصحابة رضي الله عنهم ووجوب حب الصحابة واحسان الظن بهم وعدم الخوض فيما شجر بينهم. ايضا هنا بيتناول القضايا التي تعطيك مناعة - 00:25:38

من التأثر بضلالات الشيعة. ففيها كشف لضلالهم ثم رد عليهم بالادلة الشرعية. وهكذا تكون الفرق قال زي ما قلنا للقدرة والجرية والمرجئة والجاهمية الى اخره. فالكتب التي صنفت والتي ندرسها سواء من كتب شيخ الاسلام - 00:25:58

او غيره من علماء الاسلام في كل عصر اهل السنة والجماعة. دي بتعطيك ضوابط العقيدة. يعني مناعة ضد التي انحرف فيها اهل البدع حتى تصح عقيدتك وتعطيك مناعة من التأثر بها. اما العقيدة بشمولها - 00:26:18

بالكتاب والسنّة تعتبر محاولة الدكتور الاشقر رحمة الله تعالى دراسة العقيدة من خلال هذا المنظور هو لا يقف عند الضوابط بالعكس يركز على ذاتها لأن كون هو ربنا سبحانه وتعالى لما أو الرسول عليه السلام لما يقول اليمان ان اليمان ان تؤمن بالله وملائكته -

00:26:38

وكتبه ورسله واليوم الآخر يا أخي. طيب ما هي كيف أؤمن بالرسول؟ ده سؤال مهم جدا. ده من أهم القضايا على الأطلاق. اليمان بالله وملائكته إلى آخره كيف أؤمن الله سبحانه وتعالى لم يتركنا هملا وإنما تضمن الوحي الشريف الكتاب والسنّة ما يجب على هذا السؤال -

وانت وانت تقرأ القرآن وانت تمر على كل هذه المسائل من خلال آيات القرآن الكريم ومن خلال سنّة النبي صلّى الله عليه وآله آسلام. اذا هذا يعني اه تلخيص جامع بقدر المستطاع في محسن اه اسلوب العلامة الاشقر رحمة الله تعالى. اه -

00:27:18

اه في اه دراسات. الدكتور اشقر والله تعالى اعلم نحسبه من الصالحين المخلصين. اه الذين يوضع قبول لكتبه مباركة وفيها اه خصائص اه يعني اه يجعلك تنجذب قلبياً لاي كتاب عليه اسم دكتور اشرف. يعني -

00:27:38

اه مثل لو درست كتاب رائع جدا وهو آيات ماقاصد المكلفين فيما يتبعه رب العالمين. هو الكتاب رسالته دكتوراه الدكتور رحمة الله عملها هنا في الازهر. آيات تتكلم عن الاخلاص والرياء. لكن باسلوب مبتكر جداً واسلوب رائع ومؤثر في القلب آيات -

00:27:58

اه لولا اني لا اتجرا على الفتيا الفتيا بمثل هذا لقلت ان وجود هذا الكتاب او قراءة هذا الكتاب فرض عين على كل مسلم لكن انا ليس من حقي ان افتى بمثل هذا لكن اذا قرأتموه ستدركون كيف يعالج الانسان قضية الاخلاص والرياء ويصح -

00:28:18

مفاهيمه حول هاتين القضيتين وما الاحكام المتعلقة بالنية آيات في هذه الرسالة. وكتبه كثيرة جداً انا دائمًا انصح بـ اي كتاب للدكتور اشقر اه لاني يعتبر اللي مش بيحصل عليه ببقى هو اللي خسران يعني. لانه فوت على نفسه خيراً اه كثيرة ومن جرب مثل تجربة عرف مثل -

00:28:38

معروفة. اه سنحاول ان اه نمر على بعض المقدمات النظرية قبل الولوج إلى كتاب القيامة الصغرى وهو اول اجزاء آيات اليمان باليوم الآخر. لكن هناك بعض المقدمات تحتاج إلى مدارستها. اولى هذه المقدمات وانا ذكرتها في مقدمة -

00:28:58

كتابي المهدى آيات اول هذه المقدمات ان الملة المحمدية تنقسم إلى اعتقاديات وعمليات. اما الاعتقادات فهي علم التوحيد والصفات واصول الدين. وعمل القلب فيها التصديق قضايا العقيدة هي فيها عمل بل هو من اخطر العمل. ولكن يؤاخذكم ايه؟ بماذا؟ كسبت قلوبهم -

00:29:18

اذا القلب يكسب القلب له عمل. ان السمع والبصر والرؤا. كل اولئك كان عنده مسئولاً. اذا القلب له عمل عمل القلب في قضايا العقيدة هو التصديق. فهذا عمل. اما الامور العملية فهي ما تتعلق بكيفية هذا العمل. الشرائع -

00:29:48

احكام الفقهية وغيرها من تفاصيلها. آيات احياناً يطلق على قضايا الاعتقادية وصف الـ؟ القضايا الاصلية وعلى قضايا العملية الفقهية وغيرها قضايا الفرعية. آيات ينبغي ان ننتبه إلى ان هذا التفريق -

00:30:08

من الاصول والفروع ان القضايا الاعتقادية هي الاصول او الاصلية والقضايا العملية قضايا الفرعية هذا التفريق بين الاصول والفروع لا اصل له عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين. ولا عن التابعين لهم باحسان ولا ائمة الاسلام -

00:30:28

هذا التقسيم مأخوذ عن المعتزلة. وامثالهم من اهل البدع ثم تلقاء عنهم بعض الفقهاء وهو تفريق متناقض. لأن الاصول والفروع من العسير جداً وضع حد بينهم ينضبط به الاصلي من الفرعين. فهذا يعني لفترة آيات عابرة ولا ننسى فيها الان. اذا علم التوحيد -

00:30:48

هو العلم بالعوائق الدينية عن الدليل اليقينية. اذا مسائل الاعتقاد مسائل اليمان التي قضايا الستة اليمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى. آيات مسائل -

00:31:18

التوحيد او العقيدة هي صلب الاسلام واصله الاصيل وبها يمتاز المؤمن من الكافر واصحاب الجنة من الجحيم. اذا علمت هذا فلا تغتر من خالف اهل السنّة والجماعات في عقائدهم وشذ عن -

00:31:38

مدعوا ان هذه مسائل نظرية لا يترتب عليها عمل ولا تهم المسلم في قليل او كثير ان بعض الناس بتستهتر بقضايا النظرية. ويقولوا

دي قضايا تفرق المسلمين. وانهي قضايا عما لا يترتب عليها عمل؟ لا. هي يترتب عليها اخطر عمل اه وهو عمل القلب - 00:31:58
بالاعتقاد العقيدة مأخوذه من ايه؟ كانك بتضع اه شيء داخل القلب ثم تعقد عليه عقدة وثيقه عروة وثيقه عليه حتى لا تخرج من القلب. وتظل راسخة فيه. فإذا الاعتقاد من اخطر المسائل ليس قضية نظرية لان فيها - 00:32:18

القلب. الامر المهم جدا وما بالزاتش الاوضاع السيئة التي نعيشها الان من بعض الجهلة. ان القضايا اللي هي الخبرية او العلمية او النظرية كما يسمونها آه هي ابتلاء من الله سبحانه وتعالى بعباده لان ربنا سبحانه وتعالى يمتحن - 00:32:38
بصور شتى من الامتحانات والاختبارات. ايه الامراض بالزلزال الفقر بعدها بعدها انواع الابتلاءات تتتنوع لكن من انواع الابتلاءات التي يبتلي الله سبحانه وتعالى بها عباده المسائل العلمية الخبرية الهدف او الغاية من هذا الابلاء هو ان يمتحن الله بها ايمان العباد ويميز الخبيث من الطيب - 00:32:58

والصدقه من المكذب. فهي ابتلاء في حد ذاتها. ها؟ وده واضح جدا في القرآن الكريم في قضية آه مثلا آه الاسراء والمعراج وفي سورة المدثر ما يتعلق بعدد الملائكة آه فتنة - 00:33:28

كفر ليستيقظ الذين اتوا الكتاب خبر هو خبر ان اللي ايه؟ عليها تسعه عشر. وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة. اختبار واحد هيسخر زي ما حصل من كفار قريش ده انا امسك كل واحد منهم - 00:33:48
فيه ايه ومش عارف ايه واغلبه ها وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا. ها ليستيقظ ان الذين اتوا الكتاب لان الساجدون القرآن موافقا لما عندهم. ويزداد الذين امنوا ايمانا. ولا يرتات الذين اتوا الكتاب والمؤمنون. ولبيقول - 00:34:08
الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ اذا هذا اختبار الخبر اختبار هل ستؤمن به كما حصل من الصديق الراشر في كثير من المواقف التي تجلی فيها ريحان ايمانه عن الامة كلها؟ فقد لما - 00:34:28

وابلغ عن الاسراء والمجده ماذا قال؟ ان كان قال هذا فقد صدق. ان كان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد صدق قطعا لا نقاش.
فاما قضية الاخبار والعقائد آه قضية خطيرة جدا هي صورة منصور الابلاء. كما نرى الان سخرية بعض القوم - 00:34:48
الجهله والمغرضين من عذاب القبر. اصبح عذاب القبر كأن دى آه تخريفات ناس يعني ايه؟ دراويش جهله آه بلهاء. فطريقة التعاون مع العقائد الراسخة في الاسلام والتي قامت عليها الادلة الاستهزاء بها وكأنها - 00:35:08

اصبح هو هم يملكون الصوت العالى في الاعلام. في الادوات التأثير لكنهم في الحقيقة على آه ضلال مبين وانحراف خطير جدا.
ويحاولون الناس على التطاول على آه الاخبار الواردة في مثل هذا باسلوب آه ابعد ما يكون عن الاسلوب العلمي الذي - 00:35:28
ادلة الكتاب والسنة. آه فان قيل وهذا الكلام انا انقله عن الكتاب العالى والمتعلم المنسوب الى الامام ابي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى. بينا نقاش القضية دى ناس بتقول له طب انت بتتكلم ليه في القضايا دى والصحابة ما تكلموا فيها؟ اللي هي - 00:35:48
رد على اهل البدع من خلال آه تصنيفات تصنيفات علماء اهل السنة. يقول فان قيل بل لا تدخلوا هذه المداخل فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يدخلوا في شيء من هذه الامور. وقد يسعكم ما وسعهم. فالجواب نعم - 00:36:08
كان يسعون ما وسعهم رضي الله تعالى عنهم ما لم نبتلي بمن يثير الشبهات ويشككوا العوام اما في دينهم ومثنا معكم كمثل رجل في نهر عظيم كثير الماء. كاد ان يغرق من - 00:36:28

جهله بالمخاض. اللي هي النهر الكبير الواسع. فيقول له اخر اثبت مكانك لا تطلبين المخاض. ويسعن ما وسعهم. يعني الذي يبتلي هل احنا لما نبتلي بمن يطعن في ديننا؟ لا يجب علينا ان نرد وندفع - 00:36:48
قطعا يجب. فالصحابة ما ابتلوا بما ابتلينا به. ممن يشوش على الناس. فكانوا على الهدي القويم وعلى السنة وعلى الفطرة. اما اذا وجد من يطعن حتى في وجود الله من يطعن في في الرسول عليه الصلاة والسلام من يطعن في القرآن الكريم والناس بتسمع واصبح بعد عصر - 00:37:08

اللي تي العالم كله حجرة واحدة. ياه الناس يتtagون بالاثم والعدوان من كل حدب وصوب. في تفاعل شديد في ثورة الاتصالات فكده كده الشباب بيسمع. اذا واجب علينا ان نحصن آه انفسنا ضد هذه آه الشبهات. ويسعن ما وسعهم - 00:37:28

لكن ليس بحضرتنا مثل الذي كان بحضرتهم. وقد ابتنينا بمن يطعن علينا. فلا يسعنا الا نعلم من المخطئ منا والمصيبة؟ مع ان الرجل اذا كف لسانه عن الكلام فيما اختلف الناس فيه وقد سمع ذلك لم - 00:37:48

يطرق ان يكف قلبه. حتى لو سكت ما تكلمش لكن قلبه مش هيست. ما هو قلبه بيتأثر بما يسمعه. انه لابد قلبي من ان يكره احد الامرين او الامررين جميعا. اما ان يحبهما جميعا وهم مختلفان فهذا ما لا يكون. واذا - 00:38:08 00:38:28 00:38:28 آآ التنبية الثالث هو ان القلب الى الجور احب اهله. واذا احب القوم كان معهم. واذا مال القلب الى الحق واهله كان لهم ولها وذلك لان تحقيق الاعمال لا يكون الا من قبل القلب. آآ التنبية الثالث هو ان السلف رحهم الله تعالى تنازعوا كثيرا الصحابة والتابعين ومنتبعهم باحسان تنازعوا كثيرا في مسائل الاحكام القضائية العملية والفقهية اراء كثيرة واختلف كثير. لكنهم لم يتنازعوا في اصول التوحيد اصول العقيدة. ولم آآ 00:38:48 يعني يختاروا فيها اثبوها وصدقوا بها بغير تأويل ولا تبديل ولا تكذيب. ولذلك سموا اهل السنة والجماعة لان السنة يترتب عليها الاجتماع. في مقابلة اهل البعد والافتراء. بدع لان النور دايما واحد الظلمات - 00:39:08

كثيرة متعددة، لذلك في القرآن الكريم لا تجد ابدا كلمة الانوار، نور الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى نوح فدایما النور واحد الحق واحد الباطل هو الذي يتعدد ويختلف ويتضارب فلذلك يسمون اهل - 00:39:28

سنة والجماعة في مقابلة اهل البعد والافتراق. لان الخلاف في قضایا الفروع القضایا الفقهیة التي اختلف فيها الصحابة هذا اختلاف لا يضر يعني ولا يزالون مختلفین آآ هذا في الاختلاف الذي يضر اما وقوع الاختلاف في الفروع بين الصحابة - 00:39:48 فالاختلاف لا يضر ولذلك الوصف فرقة بانها فرقة ضالة او فرقة نارية لابد ان يكون القضية التي شدت فيها عن اهل السنة قادمة من قضایا اصول مش في اختيار فقهي مش قضية فقهیة. في الطهارة او المعاملات او اي شيء من القضایا العملية. فالخلاف - 00:40:08

في قضایا الفروع يدور بين الایه؟ الخطأ والصواب. وصاحبہ المجتهد دائمین الجر مع العذر وبين الاجرین مع الشکر. اذا اجتهد الحاکم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاخطا فله اجر - 00:40:28

يبقى مخطئ وله اجر نعمة لانه اجتهد. وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. هو نوى ان يصل الحق وحاول واجتهد لكن لم يوافق الحق فهذا مأجور لاجتهد وخطأ معفو عنه. المجتهد الذي يصيّب الحق يأخذ اجر الاتهام واجر الایه؟ الاصابة. ده في قضاياء - 00:40:48

ایه؟ الفروع. اما الخلافة في قضایا اصول الدين الارکان الایمان الستة وما يتعلّق بها. فهو دائمین بين الحق والضلال وصاحبہ دائمین بين الكفر والایمان وبين الهدى والضلال وبين الھلاک والنجاة ولا سبيل اليها الا باتباع مذهب السلف. وحينما نقول مذهب السلف في العقائد فنحن نقصد ما كان - 00:41:08

الصحابۃ الكرام رضي الله تعالى عنهم. واعیان التابعین لهم باحسان وائمة آآ الدين من شهدت لهم الامة الوسط بالامامة وعرف عظم شأنهم في الدين. وتلقی الناس کلامهم خلف عن سلف - 00:41:38

دون من رمي ببدعة او اشتهر بقلب غير مرضي مثل الخوارج والشیعۃ والقدیریة والمرجیة. فائمة الاسلام معروفین نجوم نجوم في السماء آآ ابتداء من ائمة الصحابة رضي الله تعالى عنهم. الامام الالکائی حينما آآ ذکر - 00:41:58

ائمة مذهب اهل السنة والجماعة. بذلهم بمن؟ ابی بکر الصدیق رضي الله عنه. ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان ثم علي وهکذا مهاجرین والانصار الصحابة هم ائمة اهل السنة والجماعة. ثم من تبعهم لن لو تلاحظون الایة ها والسابقون الاولون من المهاجرین والانصار؟ والذین - 00:42:18

اتبعوهم باحسان. لكن هل قيد وصف المهاجرین والانصار بالاحسان؟ لانهم في الحقيقة محسنون. بل هم خير امة اخیت للناس على الاطلاق. هم افضل البشر بعد الانبياء عليهم السلام. وبالتالي لم يقل في الصحابة باحسان لان - 00:42:38

الاصل کلهم محسنون رضي الله عنهم. لكن في من يأتي بعدهم قال والذین اتبعوهم سلکوا طریقہم باحسان. والله تعالى قال ايضا

فان امنوا بمثل ما امنت به. فقد اهتدوا بمثل هذا هو منهج اهل السنة والجماعة. مثل ان تعتقد ما كان - 00:42:58
الصحابة الذين رياهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على عينه آآ رضي الله تعالى عنهم اجمعين. آآ ننتقل الى قضية اخرى وهي ما هو منشأ الفساد الذي يطأ على الاديان - 00:43:18

من اين يأتي الفساد؟ من اين يأتي الانحراف؟ يأتي من قضية محددة. وهي تقديم الرأي على الوحي الاراء والاجتهادات العقلية نذكر قول الله سبحانه وتعالى تأملوا هذا وما قدروا الله حق - 00:43:38
قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. من سوء الظن بالله عز وجل. كانك تشم الله. او تسب الله عز وجل. ان تظن ان الله يخلق كل هذا الخلق ويخلق هذه البشرية. ثم يتركها سدى - 00:43:58

دون ان يبين لها طريق الحق وطريق الضلال. دون ان يبين لها الفرقان التي تميز به بينما يرضي الله وبينما يغضب الله فهذا من سوء الظن بالله وما لا يليق بالله وقائل هذا لا يعظم الله ولا يقدر الله حق قدره. وما قدروا الله حق قدره - 00:44:18
اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. لا الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ومن رحمته بهم انه اليهم الانبياء لتهديهم الى النجاة. وتقيم عليهم الحجة رحمة بهذه البشرية كي لا تضل في - 00:44:38

والاهواء. اذا نحن هنا لابد ان نميز بين امرين. بين الوحي وما يضاد الوحي بين الوحي وما هو عدو الوحي. اي شيء ما دام انت مؤمن بان القرآن وحي الله عز وجل وان الرسول صادق - 00:44:58
فيما يبلغ عن الله اذا ليس لك الا التسليم. ليس لك الا التسليم. ما دام ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. فالتسليم ها سمعنا واطعنا. آآ فاذا يجب ان تكون على بصيرة بالوحي وما هو ضد الوحي. ما - 00:45:18

ما هو مضاد الوحي؟ ما هو عدو الوحي؟ هل هو العقل اطلاقا؟ العقل لا يتصادم مع الوحي على الاطلاق كما سنفصل ان شاء الله تعالى كيوعي آآ ولا يوجد دين رفع شأن العقل مثل ما فعل الاسلام. لا يوجد دين احتفل بالعلم بكل ا نوعه - 00:45:38
مثلما يعني صنع الاسلام. آآ فالنسبة آآ ما هو عدو يعني اهل البدع ذي المعتزلة مسلا ما نسميهما الايه؟ العقلانيين. كلام غلط. او العقلانيين. ما تقولش عن العقلانيين هذا مدح - 00:45:58

صفة العقد صفة عظيمة احترام العقل. ده هو مناطق التكليف العقل. ايه الفرق بين المكلف وغير المكلف؟ العقل الصبي الغير مميز مش عاقل البالغ غير العاقل مجنون مثلا غير مكلف وهكذا. فاذا مناطق التكليف - 00:46:18
العقل فالاسلام يحترم العقل جدا لكن الاسلام يضع ضوابط كي لا تهدر الطاقة العقلية فيما لا طائل من وراءه كما وسنبي ان شاء الله تعالى. اذا منشأ الفساد والانحراف والضلال هو تقديم الرأي او الهوى على - 00:46:38

كان السلف يسمون اهل الفرق الضالة كلهم يجمعهم لفظ واحد وصف واحد اهل الاهواء اصحاب الاهواء لان الهوى هو عدو الوحي.
وهذا من المعاني المهمة جدا. فهم يقدمون الرأي على الوحي. ويقدمون الهوى على الشرع - 00:46:58
ويقدمون العقل على النقل. وما استحكمت هذه الامور في امة الاتم خرابها. واصل ولا لفرق انهم يبتدعون اصولا توافق اهواهم ثم يقدمونها على النصوص الصريحة. يعني هم امروا بالتحاكم الى الشريعة. لا هم يخترعون قواعد واصول يتحكمون فيها بها في الشريعة بدل ان يتحاكموا - 00:47:18

اليه. فهو لاء يبتدعون اصولا توافق اهواهم ثم يقدمونها على النصوص الصريحة. فيتحكمون بها بالادلة النقلية وقد امروا ان يتحكموا اليها. اما الاحاديث فالاحاديث اسهل شيء عندهم يكذبواها حتى يكذبون احاديث - 00:47:48
بخاري ومسلم ما فيش مشكلة عندهم. بل ربما يكذب المتواتر من الاحاديث. بجهله او هواه. الاحاديث سهل جدا يتخلصوا منها. اما القرآن الكريم فانهم سيكذبون اذا كذبوا بایة او بحرف. فماذا يفعلون؟ يقولون ايات القرآن الكريم - 00:48:08
طويلا فاسدا ويحرفونها عن مواضعها. الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى وهو يشرع حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه آآ تلزم جماعة المسلمين وامامهم قال ويؤخذ منه ذم من جعل للدين - 00:48:28
اصلا خلاف الكتاب والسنة وجعلهما فرعا لذلك الاصل الذي ابتدعوه. يبقى البدعة اللي هو ابتدعها دي الاصل. و يجعل القرآن والسنة

عن اه يعني ايه اه لهذا الاصل. وفيه اي في الحديث وجوب رد الباطل وكل ما خالف الهدي النبوى - 00:48:48
ولو قاله من قاله من رفيع او وضيع. اه القرآن الكريم اه ركز جدا في توضيح العلاقة بين الوحي. الوحي يعني علم الالهي. في القرآن
الكريم. او في سنة النبي صلى الله عليه وسلم انها ايضا واحدة. ما دامت ثابتة - 00:49:08
من حيث اه شروط صحة الخبر يعني. فالقرآن الكريم اه اهتم جدا وركز كثيرا جدا على بيان عداوة بين الوحي وبين الهوى. الهوى هو
العدو اللدود للوحي. ولا يجتمعان ابدا - 00:49:28

انظر الى قول الله تبارك وتعالى ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين العلم اللي هو الايه؟ الوحي لان الاية وقل رب زدني علما يعني ايه؟ وحيانا ان هذا هو مصدر العلم النبوى. فالعلم هنا هو الوحي - [00:49:48](#)

الهي فانظر كيف جعل الهوى في جهة او الاهواء في جهة المضادة لها هي الوحي ولان اتبعن اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. وقال عز وجل وان احکم بينهم بما انزل الله - [00:50:08](#)

الوحي ولا تتبع اهواءهم. دي حقيقة المعركة حتى الان فيما نحن نعيشه الان في الظروف الليبرالية والعلمانية. العداوة بين الوحي والهوى هم لا يرضون يتحاكموا الى الوحي هم يرضون الى الهوى ويسمونه بقى باسماء اخرى. لكن الحقيقة العداوة الوحش في مقابلة - [00:50:28](#)

الهوى. وقال عز وجل تأملوا ذلك ثم جعلناك على شريعة من الامر الوحي. ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. اذا ما هو مضاد الوحي وعدو الوحي هو؟ الهوى. وقال عز وجل ولا - 00:50:48

من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. والهوى هو منبع الضلال وسبب يقول تعالى وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم. اذا الهوى سبب الضلال. ويقول عز وجل ومن اضلوا - 00:51:08

من اتبع هواه بغير هدى من الله وهو الوحي. وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الوحي ولا تتبع الهوى فيضلل عن سبيل الله. ويقول تعالى ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل - 00:51:28

نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه ففترضي. وقال عز وجل واتل النبأ الذي اتيناه اتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض - 00:51:48

من ربهم الهدى وهو الوحي الشريف. اذا آلا الوحي عدو الهوى. حقيقة الصراع دايما وبين يعني الجماعة الليبراليين والعلمانيين وغيرهم. آلا ما عندهم مشكلة خالص انك تقول لا الله حياته جادة. ليه؟ لأن حرية العقيدة تقتضي آلا اباحة الالحاد حق. ما فيش مشكلة. وقل لا الله ولا حياة مادة - 00:53:08

هـ وما عندهم مشكلة ايضا انك تقول ان تقول اه الله الله ما فيش مشكلة الله الله بس حذاري انك تنتقد اللي يقول ابليس الله او المسيح الله او بوزا الله. فالحقيقة نسبية في زعمهم. كل واحد يصلح حقيقة - 00:53:38

نفسه وتبقى هي الحقيقة بقائه. لكن ما فيش حقيقة مطلقة. ولا يحق لاي دين ان يدعي العلو عن الاديان الاخرى كله متساوي. هذا هدم للإسلام من اساسه لا يبقى على ذلك اسلام. لأن الحجة لن تقوم على البشر سيفضي بالباطل لا يستطيع - 00:53:58

الناس ان يميزوا ليختاروا. **آما عندهمش مشكلة انك تقول في الله سبحانه وتعالى الا له الخلق. ربنا خلق لانه برضو ممكن تبقى مرد**

آخر اقول ليس عندهم مشكلة ان يقولوا لا رب الا الله. كان لا رب الله يعني لا خالق الا الله. لا رازق الا - 00:54:18
الله لكن كل المشكلة في ايه ؟ في لا الله الا الله. لان المشركين كانوا يقولون لا رب الا الله ابو جهل وابو لهب كانوا يقولون لا رب الا الله
والقرآن - 00:54:38

اثب لهم ذلك. ما عندهم مشكلة آآ انك تقول كما قلنا من قبل الله او انك تقول آآ الا له الخلق. مقبول. لكن حذاري انك تقول له
والامر فيؤمنون ببعض الكتاب ويکفرون لبعض. قل الا له الخلق. ربنا اللي خلق. لكن تقول له الخلق والامر كما قال الله تعالى في سورة
الاعراف هنا - 00:54:48

مشكلة بقى لأننا ما يحکمنا مشكلة انك تقول وهذا دجل ومش عايزين نفصل فيه الان يعني ولكن القضية ما فيش
مشكلة في مثل هذه ما فيش مشكلة انك تقول وهو الذي في السماء الله. السماء بعيد عننا. لكن احذر ان تقول وفي الارض الله -
00:55:16

في مشكلة انك تعترف وتقر بان في الارض الله. ها يعني هو الله من في الارض وهو الذي يحکم بشرعيته على هؤلاء المخلوقين لكن
قل وهو الذي في السماء الله لكن في الارض الله لا. اذا اه هذا موضوع طبعاً موضوع مهم جداً. نرجو ان تأتي فرصة فيما بعد ان شاء
الله نفصل - 00:55:36

آآ فيه لكن اختم الكلام اشارة للعلاقة بين العقل النقل آآ من صفات المؤمنين او هي اولى صفات المؤمنين آآ في القرآن الكريم الذين
يؤمنون بالغيب. اول صفة للمؤمنين او المتقين آآ الذين آآ يعني - 00:55:56

القرآن آآ فيهم ويؤمنون به آآ الذين يؤمنون بالغيب ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ما صفاتهم الذين ويقيمون الصلاة الى اخره.
آآ يقول آآ صاحب الظلال في التأمل حول هذا هذه الصفة اللي هي اهم - 00:56:26

الايام بالغيب يقول ثم ياخذ السياق في بيان صفة المتقين وهي صفة السابقين من المؤمنين في مدينة كما انها صفة الخلص من
مؤمني هذه الامة في كل حين. الذين يؤمنون بالغيب - 00:56:46

يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. ان الاولى للمتقين هي
الوحدة الشعورية الايجابية الفعالة. الوحدة التي تجمع في نفوسهم بين الايمان بالغيب والقيام بالفرائض والايمان بالرسل كافة
واليقين بعد ذلك بالآخرة. هذا - 00:57:06

التكامل الذي تمتاز به العقيدة الاسلامية. وتمتاز به النفس المؤمنة بهذه العقيدة. والجدير بان تكون عليه العقيدة الاخيرة التي جاءت
ليلتقي عليها الناس جميعاً ولتهيمن على البشرية جميعاً. ولعيش الناس - 00:57:36

في ظلالها بمشاعرهم وبنهج حياتهم حياة متكاملة شاملة للشعور والعمل والایمان النظم فاذا نحن اخذنا في تفصيل هذه السمة
الاولى للمتقين الى مفرداتها التي تتالف منها انكشف لنا هذه المفردات عن قيم اساسية في حياة البشرية جميعاً. الذين يؤمنون بالغيب
- 00:57:56

فلا تقوموا حواجز الحس دون الاتصال بين ارواحهم. والاتصال الكبى التي صدرت عنها هذا الوجود. ولا تقوم حواجز
الحس بين ارواحهم وسائل ما وراء الحس من حقائق وقوى وطاقات وخلائق موجودات. والایمان بالغيب هو العتبة - 00:58:26
التي يجتازها الانسان بالایمان بالغيب بس بيتميز عن الحيوان اه انظر والایمان بالغيب هو العتبة التي يجتازها الانسان فيتجاوز مرتبة
الحيوان الذي لا الا ما تدركه حواسه. الى مرتبة الانسان الذي يدرك ان الوجود اكبر واشمل من ذلك الحي - 00:58:56
الصغير المحدد الذي تدركه الحواس. او الاجهزة التي هي امتداد للحواس. وهي نقلة بعيدة الاثر في تصور الانسان لحقيقة الوجود
كله. ولحقيقة وجوده الذاتي. ولحقيقة القوى في كيان هذا الوجود. وفي احساسه بالكون وما وراء الكون من قدرة وتدبير. كما انها
بعيدة الاثر في حياته - 00:59:24

على الارض فليس من يعيش في الحيز الصغير الذي تدركه حواسه كمن يعيش في الكون الكبير الذي تدركه بديهته وبصيرته ويتلقي
اصدائه وايحاءاته في اطواره واعماقه. ويشعر وان مداه اوسع في الزمان والمكان من كل ما يدركه وعيه في عمره القصير المحدود.

وخفية حقيقة اكبر من الكون. هي التي صدر عنها وهي الذات الالهية. واستمد من وجودها وجود حقيقة الذات الالهية التي لا تدركها الابصار ولا تحيط بها العقول. وعندئذ تCHAN طاقة الفكرية المحدودة المجال عن التبدد والتمزق والانشغال بما لم تخلق له. وما لم توهب - 01:00:24

القدرة للاحاطة به. وما لا يجدي شيئا ان تنفق فيه. ان الطاقة الفكرية التي وهبها الانسان وهبها ليقوم بالخلافة في هذه الارض فهي موكلة بهذه الحياة الواقعه القريبة. تنظر فيها - 01:00:54

وتقصاها وتعمل وتنتج وتنمي هذه الحياة وتجملها على ان يكون لها سند من تلك الطاقة الروحية التي تتصل مباشرة بالوجود كله وخلق الوجود. وعلى ان تدع للمجهول حصة في الغيب الذي لا تحيط به العقول. فاما محاولة ادراك ما وراء الواقع بالعقل المحدود الطاقة - 01:01:14

بحدود هذه الارض والحياة عليها دون سند من الروح المالمهم والبصيرة المفتوحة وترك حصة للغيبة لا ترتادها العقوبة فاما هذه المحاولة فهي محاولة فاشلة اولا. ومحاولة عابثة اخيرا. فاشلة لانها تستخدم اداة لم تخلق لرصده هذا المجال. وعابثة لانها تبدل طاقة العقل التي لم تخلف - 01:01:44

نقل مثل هذا المجال. ومتى سلم العقل البشري بالبديهية العقلية الاولى؟ وهي ان المحدود لا يدرك المطلق لزموا احتراما لمنطقه ذاته ان يسلم بان ادراكه للمطلق مستحيل. وان عدم ادراكه - 01:02:14

كتقول لا ينفي وجوده في ضمير الغيب المكتون. وان عليه ان يكل الغيب الى طاقة اخرى غير طاقة العقل. وان تلقى العلم في شأنه من العليم الخبير الذي يحيط بالظاهر والباطن والغيب والشهادة. وهذا الاحترام لمنطق العقل - 01:02:34

في هذا الشأن هو الذي يتحلى به المؤمنون وهو الصفة الاولى من صفات المتقين. لقد كان الایمان بالغيب هو اغرق الطريق في ارتقاء الانسان من عالم البهيمة ولكن جماعة الماديين في هذا الزمان كجماعة الماديين في كل زمان - 01:02:54

يريدون ان يعودوا بالانسان الى عالم البهيمة الذي لا وجود فيه لغير المحسوس. ويسمون هذا تقدم وهو النكسة التي وقى الله المؤمنين ايها فجعل صفتهم المميزة صفة الذين يؤمنون بالغير - 01:03:14

والحمد لله على نعمائه والنكسة للمنتكسين والمرتكسين. اذا هنا يشير الى ان الوجود فيه نوعان من الحقائق. في حقائق حسية وحقائق غيبية. الحقائق الحسية تدرك بالحواس الخمس. الذوق الكم والبصر واللمس والسمع. هذه الحواس تدرك ما يدرك بالحس. وهي تفيد العلم اليقيني الضروري قطعا - 01:03:34

آآ يعني ترى الشمس فالشمس موجودة. ايه الدليل انك تراها؟ بالحس وليس يصح في الاذان شيء اذا احتاج النهار الى فاذا ما يدرك بالحس هو ضروري اولي بديهي لا شك فيه. يضطر الانسان الى تصديقه. فلذلك هذه القضية التي - 01:04:04

بالحس ترك الله سبحانه وتعالى للكيان البشري هو بقى ايه؟ يعني يحصل على خبرة تراكمية من خلال الاجيال وده للتقدم العلمي والعلم التراكمي الذي يحصل من خلال المسالك العلمية او الطريقة العلمية المعروفة بالتجربة المشاهدة - 01:04:24

ما فيش مشاهدة. حس. فدي فقط تستطيع ان تدلنا على حقائق الوجود التي تدرك بالحس المادية لكن هناك حقائق في هذا الوجود غيبية لا تدرك بالحس. لا تدرك بالحس وانما تدرك ولا يوجد سبيل للانطلاق - 01:04:44

عليها على الاطلاق الا عن طريق الایه؟ الوحي الالهي. آآ ودي الحقائق الاعظم والاخطر الاخطر اثرا على كل انسان لانه يترتب عليه المصير الابدي اما في الجنة واما في النار. اذا حقائق الغاية تتلقى بالایه - 01:05:04

بالتلقيين الوحي يأتي ويقول لنا حدث كذا قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. الشيء الذي لا يخضع للتجربة الحسية اه مثلا سيحدث كذا قبل يوم القيمة. الاشراط الساعية والفتنة الى اخره. تفاصيل يوم القيمة تفاصيل حياة اهل الجنة - 01:05:24

التفاصيل حققت اهل النار وعذابها. آآ الامور الغيبية الملائكة عالم الملائكة كيف سمعره بالتجربة؟ الماديون ينكرون انه لانهم ينكرون ما لا يقع تحت الحس. طيب ما العقل نفسه ما يقع تحت الحس. احنا اللي بنشووفه ده المخ اما العقل فهو غير مرئي. الروح -

وهي سر الحياة غير محسوسة. هل انا يعني زي ما بيقولوا كده؟ عدم العلم لا يستلزم العلم بالعدم. يعني لو انا وراء هذا الجدار شيء انا لا اراه. هل هذا يعطيني حقا ان انفي وجود شيء وراء هذا الجدار؟ ام هذا شيء نسبي بالنسبة - 01:06:04

انا انا اجهل ما وراء هذا الجدار فهو مجهول بالنسبة لي. وليس من حقي ان انكره. وبالتالي آآ عدم العلم ليس علما بالعدم. ده المغالطة التي يقع فيها الماديون يقول لك لا اؤمن الا لما يقع تحت حواسى - 01:06:24

فهو اه يجهل حقائق اخطر بكثير ولا طريق اطلاقا للوصول اليها الا عن طريق الوحي الشريف في القرآن وفي سنة النبي صلى الله وعلى الله وسلم. آآ نكتفي بهذا القدر. وان شاء الله نكمل الاحد القادم بعد العشاء. وطبعا اكرر الشكر لفضيلة الشيخ رضا سليمان - 01:06:42

جزاه الله خيرا آآ وآآ نسأل الله التوفيق والثبات وان شاء الله نصبر على هذه الدروس لعل يكون فيها ان شاء الله خيرا كثيرا. اقول قولي هذا استغفر الله لي ولكم سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. وفي الختام تقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيل - 01:07:02

السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعه. اربعة سبعة ستة خمسة اثنان والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعه ثمانية صفر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:07:22